احتمال

هي وقفةٌ مغروسةٌ مرويّـَةٌ في زحمةِ الآمالِ، قد تمضي إليّـَ كمركبٍ للعشقِ، يحمِلُ بوحَها من كالحاتٍ أزهرتْ، و استجمعَتْ ما كان في وترِ الهدى. قمر الضفائِر للصباحِ معانقٌ قد غرّـَدتْ للأقحوانِ سفائني، و مشاعري هي نسمةٌ لن تمسكَ النفسُ الشقيّـَةُ فيئَها. تخطو إلى حُلُمِ النوارِسِ تجمع الأشعارَ، تطردُ حزنَها، قبل الشروق، ستخلع الأضغان ترمي شوقها لمرافئٍ قد أسْبَلَتْ أجفانها و استمطرتْ شهدَ اللقاء.. فَلْنَمْضِ في حلك المتاهة، نغسِلُ البُهْتانَ نَصْفَعُ كفّـَ مَنْ قبضَ الرهانَ و أشْعل البستانَ ناراً و اختفى.. لا شيءَ في مُقَلِ الشوارعِ. نبضُها لا يشتكي و نعيبُ مَنْ راسَلْتُهم متجمّـِدٌ طرقَ المسامعَ لحظةً و مضى لهيباً في المقلْ. كم جئتني متحيّـِراً متردّـِداً تشكو إليكَ مواجعي و مواجعي حوضٌ رديءٌ عفّـَنَتْهُ رعونةٌ لا تهتدي.. استيقظتْ روحي على سعفِ النخيلِ فإنّـَهُ متورّـِمٌ، حدقاتُهُ مصلوبةٌ. و الرطبُ سافَرَ’ و التقى في حمّـَةِ الأغرابِ، صارَ مسافةً لا تُخْتَصَرْ..